

مفهوم العلة والعلل بالزيادة ونماذجها

بحث في مادة العروض

إعداد/ أحمد محمد عيسى

قسم اللغة العربية

كلية اللغات - جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة— هذا البحث يبحث في مفهوم العلة، والعلل بالزيادة ونماذجها. الكلمات المفتاحية: العلة، العلل، العلة بالزيادة.

I. المقدمة

بعد أن استقصينا الكلام على الزحافات، وهو التغيير غير اللازم الذي يحدث لثواني الأسباب بحذف ساكن أو متحرك، أو إسكان متحرك، وأوردنا النماذج من الأمثلة، كان لا بد من الكلام على العلة لأنهما - الزحاف والعللة- يشتركان في أن كلاً منهما وافدٌ عن العلة.

II. موضوع المقالة

بعد أن استقصينا الكلام على الزحافات، وهو التغيير غير اللازم الذي يحدث لثواني الأسباب بحذف ساكن أو متحرك، أو إسكان متحرك، وأوردنا النماذج من الأمثلة، كان لا بد من الكلام على العلة لأنهما - الزحاف والعللة- يشتركان في أن كلاً منهما وافدٌ عن العلة، حيث إنها لازمة بخلافه هو فإنه غير لازم، وهي تدخل في الأسباب والأوتاد، وقد سبق أن قلنا عن العلة: إنها لازمة بخلافه هو فإنه غير لازم. والعللة نوعان: علة بالزيادة، وعلة بالنقص. والعللة بالزيادة تأتي هكذا كما في هذا الجدول:

علة الزيادة:	تعريفها:	المثال:	المصير الذي انتهى إليه:
الترقييل:	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع.	متفاعلين في الكامل فاعلين في المتدارك.	متفاعلاتن. فاعلاتن.
التذليل:	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع.	مستفعلن في البسيط. متفاعلين في الكامل فاعلين في المتدارك.	مستفعلاتن. متفاعلاتن. فاعلاتن.
التسبيغ:	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف.	فاعلاتن في الرمل.	فاعلاتن.

والأمثلة هكذا:

- الترقييل:

احذر عدو/ وك مرة ... واحذر صدي/ فك ألف مرة

متفاعلين متفاعلين ... متفاعلين متفاعلاتن

فلو بما اند/ قلب الصدي ... فق فكان أع/ لم بالمضرة

متفاعلين متفاعلين ... متفاعلين متفاعلاتن

فالضرب في البيت الأول والثاني بعد أن كان متفاعلين زدنا عليه سبباً خفيفاً فصارت متفاعلاتن، وكانت أصلها متفاعلين، فزدنا السبب فصارت متفاعلين تن وحولت إلى متفاعلاتن.

- التذليل:

ولت ليا/ لي الصبا/ محمودة ... لو أنها/ رجعت/ تلك الليل

مستفعلن فاعلين مستفعلن ... مستفعلن فاعلين مستفعلن

حيث زدنا ساكناً على مستفعلن في الضرب، فصارت مستفعلاتن

- التسبيغ:

أيها الركب/ ب المخبو ... ن على الأر/ ض المحبون

فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتن

حيث زدنا ساكناً على فاعلاتن في الضرب فصارت فاعلاتن ن، ثم حولنا الساكن

إلى معتل ليصبح النطق به فصارت فاعلاتن.

ويقال للجزء الذي دخله الترفيل: (مرقل)، والذي دخله التذليل: (مذيل)، والذي

دخله التسبيغ: (مسيغ).

هذا وأنواع العلة بالزيادة لا تكون إلا في البحور المجزوءة - الكامل والبسيط

والرمل والمتدارك- عوضاً عن النقص الذي لحقها بالجزء، أي: (حذف العروض

والضرب، وجعل ما قبل العروض عروضاً، وما قبل الضرب ضرباً).

المراجع والمصادر

- 1 - الأسعد، عمر الأسعد، أهدى سبيل إلى علمي الخليل، معالم العروض والقافية، الوكالة العربية للتوزيع، ١٩٨٤م.
- 2 - ابن عصفور، ضرائر الشعر، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس - بيروت ١٩٨٠م.
- 3 - التبريزي، الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٢م.
- 4 - سالم، أمين عبد الله سالم، عروض الشعر العربي بين التقليد والتجديد، ١٩٨٥م.
- 5 - السيرافي، ضرورة الشعر، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار النهضة ١٩٨٥م.
- 6 - الضبع، يوسف الضبع، الرياض الوافية في علمي العروض والقافية، دار الحديث - القاهرة ١٩٩٨م.
- 7 - المبرد، القوافي، تحقيق: رمضان عبد التواب، مطبعة جامعة عين شمس - القاهرة ١٩٧٢م.
- 8 - مناع، هاشم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، دار الفكر العربي - بيروت ١٩٩٣م.
- 9 - الهاشمي، السيد أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، دار الكتب العربية - بيروت ١٩٩٠م.
- 10 - الهاشمي، محمد علي الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم، ١٩٩١م.

